قيم المواطنة في مناهج الاجتماعيات
دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

Citizenship values in social sciences curriculum
Analytical study of the book of first year of intermediate education

العبادية عبد القادر [*1]، دحمون احمد [2]

1 جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم (الجزائر)، abdelkader.labadia@univ-mosta.dz
2 جامعة يحي فارس المدية (الجزائر)، مخبر تعليمية اللغة و النصوص، dahmoune.ahmed@univ-medea.dz

Labadia abdelkader [1*], Dahmoune ahmed [2]

University of Mostaganem (Algeria) [1] & University of Medea (Algeria)[2].

تاريخ الاستلام:2021/07/25 تاريخ القبول:2023/07/28 تاريخ النشر:2023/07/30

ملخص:

تناولت الدراسة موضوع القيم في مناهج الاجتماعيات من خلال منهاج التربية المدنية للسنة الأولى متوسط ، حيث تم دراسة محتوى كتاب التربية المدنية و استخراج قيم المواطنة المتضمنة فيه كالقيم الواجبات والحقوق و المسؤولية والانتماء و الاعتراف بالآخر، و استخدمت في ذلك استمارة تحليل محتوى كتاب التربية المدنية للسنة الأولى من التعليم المتوسط وتوصلت إلى أن مناهج التربية المدنية يتضمن قيم المواطنة بأبعادها لكن بشكل متواتر، حيث توصلت الى النتائج التالية: الهوية الوطنية(تنوع العادات و التقاليد) وردت بنسبة % 17,43و قيمة التسامح والحوار و نبذ العنف والعنصرية بنسبة 23,85% و الحقوق والواجبات اقترنا معا بنسبة 19.26% و العدل و المساواة بنسبة 14,67% و احترام رموز الدولة و مؤسساتها بنسبة 7,33% و الثقة السياسية بنسبة 2,75 %.

الكلمات المفتاحية: القيم، قيم المواطنة، العلوم الاجتماعية، التربية المدنية

[*] المؤلف المرسل.

Abstract:
The study dealt with the issue of values in the social science curriculum through the civic education curriculum of the first year median education, where the content of the civics book was analyzed and the values of citizenship included in it were extracted, such as the values, duties, rights, responsibility, belonging and recognition of others. The civic education curriculum includes the values of citizenship in its frequent dimensions Where it reached the following results: National identity (diversity of customs and traditions) was received by 17.43%, the value of tolerance and dialogue renunciation of violence and racism by 23.85%, rights and duties were combined together by 19.26%, and justice and equality by 19.26%. respect for the symbols of the state and its institutions by 7.33%, and political confidence by 2.75%

Keywords: values, citizenship values, social sciences, civic education

1-مقدمة:

يعتبر النظام التعليمي الفضاء و الواسع و الطبيعي الذي يمارس فيه التلميذ قيم المواطنة، باعتبار ان الأهداف الكبرى للتربية في أي نظام سياسي هو إعداد الموطن الصالح، ولذلك تعمل الدول على تضمين مناهجها الدراسية مبادئ و قيم المواطنة و تنميتها لدى متعلميها، و المعروف أن المدرسة هي المؤسسة النظامية التي تتولى مهمة القيام بوظيفة التربية و عملياتها، والتي تتضمن إكساب الفرد القيم المرغوبة و غرسها فيه ، فهي مدعوة إلى تكوين شخصية الفرد الايجابية المساهمة في الحفاظ على المصلحة العامة و تنمية مشاعر الولاء للوطن وفي الدراسة الحالية نتناول قيم المواطنة المتضمنة في مناهج المواد الاجتماعية من أهمها كتاب التربية المدنية للسنة الأولى متوسط و دورها في تنمية هذه القيم من خلال تحليل محتواها والوصول إلى أهم القيم التي يتضمنها المقرر الدراسي .

1-1**الإشكالية:** من الأهداف الكبرى و البعيدة المدى للتربية و التعليم هي إعداد النشء إعدادا فكريا وعقليا وسيكولوجيا سليما، من خلال تزويده بأكبر قدر من المفاهيم و المعارف و المهارات و تطوير التفكير بكل أنواعه وغرس القيم المختلفة و تنمية المعتقدات و الاتجاهات، وبذلك بهدف تهيئة أبناء المجتمع وترقيتهم ليصبحوا مواطنين صالحين ، المناهج التعليمية بما تتضمنه من قيم مختلفة و معارف تندرج تحت لواء المنظومة التعليمية تلعب دورا أساسيا في بناء المواطنة، من خلال إعداد المواطن القادر على التفكير و الناقد و ألابتكاري والمحافظة على شخصيته و هويته و كذلك وطنه، خاصة في طل التغيرات العالمية و التي لا بد من مواجهتها و التعايش معها، ولقد أدرك المجلس الوطني و الاجتماعي هذه الحقيقة حيث أوحى في احد تقاريره علم 2002 ضرورة تلقين الطفل تقدير وتثمين القيم الايجابية تجاه مختلف النشاطات كقيم المعرفة، إلى جانب القيم الاجتماعية والسلوكية، (زقاوة،2020 :92).

و لما كانت المناهج التعليمية مهمة في عملية التعلم و التعليم ، فان برامج الاجتماعيات تسعى لتحقيق هدف تربوي وهو تنمية قيم المواطنة بكل أبعادها و مكوناتها كونها تمس النسق القيمي ، ومن بين الدراسات التي تناولت الموضوع: دراسة عبد الله كمال(2018):الموسومة ب:" مفهوم المواطنة في الإصلاح التربوي الجديد

بالجزائر – منهاج التربية الوطنية للطور المتوسط نموذجا" وهدفت الدراسة إلى معرفة كيفية تناول مفهوم المواطنة في الإصلاح التربوي الجديد ومدى تجسيد قيم وفضائل هذا المفهوم في العناصر الأساسية لمنهاج التربية المدنية المطبق بمدارس التعليم بالجزائر(خضرة حلاب،2017،ص، 37) ،وأيضا دراسة تغريد بنت عبدالله محمد الجبار(2014): الموسومة ب: "مدى مساهمة محتوى كتب الدراسات الاجتماعية و الوطنية في تنمية قيم المواطنة للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية " ، و هدفت الدراسة الى التعرف على مدى مساهمة محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة، وتكون مجتمع الدراسة من كتب الدراسات الاجتماعية المقررة على الطالبات لعام 1432- 1435 هـ، و أيضا من أساتذة التعليم المتوسط بلغ عددهن 334 أستاذة، وجاءت النتائج كالآتي: في المجال السياسي في المرتبة الأولى، على مستوى إسهام كتب الدراسات الاجتماعية و الوطنية في تنميتها لدى المتعلمات ثم تليها في المجال الاجتماعي في المرتبة الثانية، ثم القيم في المجال الاقتصادي في المرتبة الأخيرة(حلاب، 2017،ص، 37)، وأيضا دراسة سيف الإسلام شوية (2009) التي هدفت الى التعرف على قيم المواطنة في كل من كتب التربية المدنية و التاريخ و التربية الإسلامية من السنة الأخيرة للمرحلة المتوسطة ، وشملت عينة الدراسة كتب السنة الرابعة متوسط ، وأيضا عينة من الأساتذة تتكون من 200 أستاذا من ولاية عنابة، واعتمدت على تحليل الكتب و كذلك على استبيان يحتوي على 30 سؤالا، وتوصلت الى النتائج التالية:

– سيطرة قيم الحقوق و تواتر قيمة الواجبات قد يكون له الأثر السلبي لدى التلميذ المواطن، حيث ترسخ لديه فكرة أولوية الحق على الواجب مما يفسح المجال لانتشار الأنانية و عدم الاهتمام بالآخر بتواتر ضئيل جدا بنسبة 2,13 %

– في كتاب التاريخ تم عرض قيم المواطنة على شكل ثنائيات و في ترابط علائقي مع قيم أخرى، مما يضفي تجانسا بين هذه القيم باعتبارها كلا متجانسا في خلق المواطن الصالح، من خلال عدة أمثلة : كعلاقة الحرية بالحق و القانون بالأحزاب، وان عرض قيم المواطنة حسب ما جاء في الدراسة في كتابين فقط يعتبر إجحافا في هذا المفهوم .

– ركز الكتاب على المواطنة وعلاقتها بالتعايش السلمي مع الآخر حتى لا تكون قيمة المواطنة في عزل المجتمع الجزائري عن المحيط الدولي، وتم ذكر قيمة التفتح على العالم في ثلاثة كتب و هي محاولة غرس فكرة التعايش و تقبل الآخر المختلف.

من خلال سبر آراء المدرسين، أن الكتاب يرسخ قيمة المواطنة فكان بالإيجاب ، حيث أن الكتاب يرسخ في التلميذ قيما متنوعة، وبالسلب حيث انه لا يرسخ في التلميذ قيم الواجبات و العدل و الإنصاف و الالتزام بالواجبات القومية و فكر تحقيق الأهداف القومية(هياق،2015)، و دراسة راضية بوزيان 2006 الموسومة ب: "المواطنة و المؤسسة التعليمية في الجزائر – دراسة تحليلية لكتب المواد الاجتماعية"، هدفت الدراسة إلى التعرف على قيم المواطنة في كتب الاجتماعية و التربية المدنية نموذجا، و تحديد مكانة المواطنة في المؤسسات التربوية الجزائرية و توصلت الى النتائج التالية:

– هيمنة الحقوق كأساس للمواطنة بنسبة 30,84% و ضعف تواتر الواجبات كأساس للمواطنة بنسبة 5,60 %

– الديمقراطية كدعامة للمواطنة ظهرت بنسبة تواترية متوسطة

– الانتماء سجل ضعفا ملحوظا لا يعكس أهميته، حيث لم يسجل تواتره سوى0,93 %أما الهوية بنسبة 4,67% و الانفتاح على الآخر و المواطنة العالمية 1,86%.

– غياب تام لتحديد المصطلحات و المفاهيم و الكلمات الأساسية انطلاقا من فلسفة تربوية واضحة المعالم ويفتح الباب أمام التأويلات و الخلط في المفاهيم (هياق،2015)، كذلك دراسة بطاهر النوي: الموسومة ب: "المضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية للسنة الرابعة متوسط كإطار لتكوين المواطنة لدى التلميذ، هدفت الدراسة إلى تحليل المضامين لمنهاج التربية المدنية من التعليم المتوسط لسنة 2011-2012، ليخرج القيم ذات الصلة بمفهوم الدولة من وجهة نظر المشروع المدرسي، وكشف ما يتأتى منها في المستوى العملي التطبيقي من نتائج على تشكيل شخصية التلميذ في اتجاه تمثله لها، أي استدماجه لها و انخراطه في التصرف انطلاقا من دلالتها بالنسبة له، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي و اسلوب تحليل المضمون من اجل الاجابة عن فرضيات دراسته و شملت كل المجالات المعرفية لكتاب التربية المدنية، وتوصل الباحث الى النتائج التالية:

– التأكيد على صحة المسلمة التي تقرر اعتبار المضامين المعرفية لكتاب التربية المدنية ، وليدة الإصلاحات التربوية في ديسمبر 2003.

– تضطلع مضامين منهاج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط بدور اساسي فيما يختص بتنمية الروح الوطنية و ترسيخ الحس المدني و الشعور بالانتماء و المواطنة لدى التلميذ.

–يمكن اعتبار المنهاج كواحد من الادوات المعول عليها في تثبيت قضية الاعتزاز بمقومات الهوية و المساهمة في تكوين جيل متشبع بمبادئ الاسلام و قيمه الروحية و الاخلاقية و الثقافية و الحضارية والاعتزاز بالعروبة و مؤشرات الثقافة الديمقراطية.

– يعد مؤشر الانفتاح على الاخرين و الانتفاع بجدوى الحوار معهم، وقد استهدف تطوير عقول التلاميذ من خلال تقديم جملة من المعارف.

– يسعى المنهاج الى تنمية الحس المدني لدى التلاميذ و تنشئتهم على قيم المواطنة بتلقينهم مبادئ العدالة و الإنصاف و التأكيد على فكرة تساوي المواطنين في الحقوق و الواجبات(هياق،2015)، و دراسة قاسم مصطفى 2008 بعنوان:" التعليم و المواطنة و اقع التربية المدنية في المدرسة المصرية"، هدفت الى الإجابة على السؤال التالي:

– ما واقع التربية المدنية لدى طلاب المدرسة الثانوية العامة في مصر؟، اعتمد على استبيان وجهه الى طلاب الصف الثالث الثانوي ، وتوصل إلى أن الطلاب في مصر لديهم من القيم المدنية و الاتجاهات المتعلقة بالديمقراطية و المجتمع المدني و المواطنة الفعالة الواعية و المسؤولة و المشاركة الفعالة بكل أشكالها و مستوياتها، و لكن تنخفض لديهم المعرفة والوعي المدنيين بالمبادئ و المفاهيم و المعارف اللازمة لهذه المواطنة وتلك المدركة لواحد من اهم اهدافها و لعله اهم اهدافها على الاطلاق سبب وجودها في الاصل و هو اعدادا لمواطنة

الفعالة و المسؤولية الاخلاقية بكل أشكالها و مستوياتها المختلفة، و دمج الطلاب في حياة مجتمعاتهم و تحسينها و تطويرها(رحوي،2010).أيضا دراسة خالدي احمد 2005 الموسومة ب: "مناهج التربية المدنية و مفهوم المواطنة في المدرسة الجزائرية"، انطلقت من البحث عن دور المدرسة في ترسيخ قيم المواطنة من خلال مناهج التربية المدنية، فقد قام الباحث بتحليل هذه المناهج و تصوراتها و القيم التي تحملها، وتوصل إلى أن التربية المدنية في الجزائر تركز على ترسيخ الحس لمدني و التكوين المدني في مقابل قيم المواطنة التي تأتي في المرتبة الثانية على مستوى الطورين الأول و الثاني، أما الطور الابتدائي الجديد فات قيم المواطنة تأتي في الصدارة غير أن النظرة الغالبة هي التركيز على التكوين المدني(خالدي،2005)، دراسة عبد الباسط حسين (2009) هدفت الدراسة الى تقويم محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية (الجغرافيا) بالمرحلة الإعدادية في ضوء قيم المواطنة، وقد قام الباحث بإعداد قائمة تضم قيم المواطنة المناسبة و مدى توافرها بأهداف و محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية، وقد توصل إلى مراعاة أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية لعدد من القيم مثل: العدالة و المساواة و الانتماء و المشاركة و التسامح و الحرية واحترام الملكية العامة و حب الوحدة الوطنية واحترام القانون و الحفاظ على البيئة و نبذ العنف، و بينت الدراسة أيضا وجود قصور واضح في مراعاة إجمالي فقرات محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية لقيم المواطنة المناسبة لهذه المرحلة (صوالح روبة، 2017)، ومن هنا كانت الإشكالية كالآتي:

- ما هي قيم المواطنة المتضمنة في مناهج الاجتماعيات (التربية المدنية) للتعليم المتوسط ؟

وتندرج تحتها التساؤلات الآتية:

– هل تتضمن مناهج التربية المدنية قيم المواطنة بكل أبعادها؟

وذلك من خلال تحليل محتوى هذه المناهج المذكورة وما تتضمنه من قيم مواطنة

1–2–الفرضيات: للإجابة عن التساؤلات المطروحة تم افتراض ما يلي:

- مناهج العلوم الاجتماعية للمستوى المتوسط تتضمن قيم المواطنة.

و يندرج تحتها الفرض الآتي:

- مناهج مادة التربية المدنية للسنة الأولى متوسط تتضمن قيم المواطنة بكل أبعادها: الحقوق و الواجبات و الانتماء و المسؤولية و الولاء و نبذ العنف و العنصرية.

1–3–أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

– التعرف على القيم المتضمنة في هذه المناهج و العمل على تقويتها في شخصية المتعلم

– نقد البرامج و المناهج التعليمية خاصة العلوم الاجتماعية لأنها الأقرب لشخصية المتعلم

–تحديد مدى توفر قيم المواطنة في مناهج التربية المدنية للسنة الاولى متوسط.

1–4– أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في:

– انها تقدم إضافة الدراسات النقدية التحليلية عامة، ومناهج العلوم الاجتماعية كالتاريخ و الجغرافيا و التربية المدنية خاصة و مدى تنميتها لقيم المواطنة في شخصية المتعلم.

– تزويد القائمين على إعداد المناهج خاصة المواد الاجتماعية على الاهتمام بهذه القيم و تكثيف النشاطات التي تعمل على تنميتها.

– تهتم بفئة تلاميذ التعليم المتوسط الذين يعيشون فترة عمرية حساسة، بالتالي لابد من الاهتمام بتنمية شخصياتهم بجميع جوانبها و ليس الاهتمام بجانب واحد فقط.

1–5– مفاهيم الإجرائية للدراسة:

– قيم المواطنة : وهي ما تتضمنه المناهج من : المسؤولية و الانتماء و الحقوق و الواجبات و نبذ العنف و العنصرية بكل أشكالها وتقبل الآخر، وذلك من خلال تحليل محتوى الكتاب باستعمال تقنية تحليل المحتوى و قائمة لتحديد مدى توفرها.

– المواطنة: هي سلوك يظهر لدى الفرد من خلال الالتزام بالقيم المذكورة ، و كذلك لعب دور المواطن الذي ينتمي إلى بلد و يلتزم بقوانينه و يؤدي واجباته و يتمتع بالحقوق التي تكفلها له القوانين التي تحكم البلد الذي يعيش فيه.

2– الخلفية النظرية للدراسة:

1–تعريف القيم لغة:

القيمة مفرد قيم و هي قوم وقام المتاع بكذا، أي تعدلت قيمته به ، والقيمة : الثمن الذي يقوم به المتاع، أي يقوم مقامه و تعرف القيم من المنظور اللغو ي على انها: قيمة الشيء و تعني قدره و قيمة المتاع: ثمنه و القيوم من أسماء الله الحسنى، أي القائم الحافظ و القيم من يقوم الأمر و يسوسه، ويقال الغلاف قيمة، أي ماله ثبات ودوام على أمر (المعجم الوسيط)

2–2–التعريف النظري:

مفهوم القيم من المفاهيم الشائعة في العلوم الاجتماعية و الإنسانية ولا يوجد اتفاق بين المفكرين حول مفهوم القيم نظرا لاختلاف منطلقاتهم الفكرية و الثقافية، من بين اهم التعريفات نذكر:

–تعريف بارسونز تالكوت: عنصر في نسق رمزي مشترك يعتبر معيارا أو مستوى للاختيار بين بدائل التوجيه التي توجد في الموقف، ويعرفها كذلك على انها المعايير اللتي نحكم بها على كون الشيء مرغوبا فيه أو غير مرغوب فيه.

– تعريف دوركايم : يرى القيم احدى اليات الضبط الاجتماعي المستقلة عن ذوات الافراد الخارجة عن تجسداتهم الفردية (صوالح روبة ،2015،ص).

– التعريف السيكولوجي: تختلف نظرة علماء النفس الاجتماعي عن غيرهم من في الميادين الأخرى، اذ يعود الفضل في دراسة القيم سيكولوجيا إلى الألماني ادوارد سبرنجر في كتابه أنماط الر جال عام 1982 و الأمريكي لويس ليون ثيرستون الذي نشر مقالا عام 1954 بعنوان: القيم من المنظور السيكولوجي، ثم توالت بعد ذلك الدراسات ضمن موضوعات علم النفس الاجتماعي، فيما يلي ابرز التعريفات:

– تعريف روكيتش: يرى أن القيم عبارة عم اعتقاد دائم نحو طبيعة تصرف الفرد و افعاله و غاياته، كما يؤكد روكيتش على أقيم متعلمة وتتسم بعد تعلمها بنوع من الاستقرار و أن كانت قابلة للتغيير، و يرجع رسوخ القيم و بقائها إلى تعلمها في البداية بمعزل عن القيم الأخرى(الجموعي،2017،ص114).

– تعرف ثورندايك: يعرفها بأنها تفضيلات ، وتكمن في اللذة والألم الذي يشعر به الإنسان(الجموعي،2017 ،ص144).

– تعرف القيم بأنها عبارة عن معايير وجدانية وفكرية يعتقد بها الأفراد و بموجبها يتعاملون مع الأشياء بالقبول او بالرفض (فضلون، 2018،ص 6).

فالقيم يشترك في تكوينها ما هو نفسي و عقلي و انفعالي و اجتماعي، تحدد مستوى تعامل الفرد مع والقضايا و تفضيله للأشياء و القضايا في حياته.

2–3–أهمية القيم :

تمثل القاعدة العامة للاتصال الجمعي و هي المصدر الأساسي للتعبير الاجتماعي الدينامي، و كذلك فان القيم هي الرموز أو صور المجتمع في عقول أفراده، فهي إطار مرجعي و هي التي توصل الفعل الاجتماعي لغاياته و أهدافه، وأخيرا فان

القيم هي السياسات أو المعاني وراء الفعل الاجتماعي و كل من الثبات و التعبير و بذلك تصبح القيم هي المدعمة للأنظمة الاجتماعية التي تحدد و تخطط بالفعل الاجتماعي.

– تعمل على تشكيل شخصية الفرد و توجيهه في الحياة و تحديد أهدافه في إطار معياري صحيح، حيث تهيئ القيم للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم.

– تعمل على ربط أجزاء الثقافة بعضها ببعض ، فترتبط العناصر المتعددة والنظم حتى تبدو متناسقة، كما انها تعمل على إعطاء هذه النظم أساسا عقليا يستقر في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين اليه

– تلعب القيم دور ا فعالا في التوافق النفسي و الاجتماعي للأفراد ، فهي تهدف الى تعديل السلوك و كذلك تساعد على التنبؤ بسلوك الفرد، كما انها تستخدم كمعيار للحكم على هذا السلوك.

– تساعد على مواجهة التغيرات التي تحدد في المجتمع بتحديدها الاختيارات الصحيحة التي تسهل على الأفراد حياتهم، وتحفظ للمجتمع استقراره و كيانه في اطار موحد.

– تعمل على حماية الفرد من الوقوع في الخطأ و الشهوات و النزاعات و الانحراف فيه تعمل كعامل وقائي.

2–4–خصائص القيم :

–أساسية في حياة كل إنسان سوي، حيث تعتبر بمثابة المتحكم في نشاط الأفراد

–مكتسبة حيث يتعلمها الفرد في نطاق الجماعة و عن طريق التنشئة الاجتماعية

–القيم ذات استقرار نفسي و اجتماعي لأنها تدخل ضمن نطاق العادات الفكرية و الاجتماعية

– تختلف باختلاف الدور الاجتماعي و الاقتصادي و الثقافي و باختلاف الجنس و السن و المعطيات الدينية والأخلاقية.

– تتميز بالشمولية، في تشمل كافة جوانب شخصية الفرد قابلة للقياس و التقويم ، ويمكن التعبير عنها بصيغ منطقية واضحة و محددة

– تشكل جزءا من ثقافة الفرد و المجتمع(ملحم ،2000 ،ص318).

2–5– مصادر القيم:

هناك تضافر للعديد من مؤسسات المجتمع لإكساب الفرد القم الخاصة بثقافة المجتمع ، ومن اهم مصادر القيم ما يلي:

– **الأسرة** تعتبر الحاضنة الاولى للطفل، ومنها يكتسب القيم المستفادة من المجتمع و العادات ما يمكنه من مسايرة الحياة بتوافق و انسجام، فهي اول وسط يلقن الفرد اولى حروف الحياة (شرقي ،2017،ص 62)

– **المدرسة:** تعتبر ثاني وسط بعد الأسرة في تلقين الفرد القيم، بل و توليها العناية الفائقة حيث تهتم المناهج بما فيها منة دروس و انشطة متعددة لإيصال القيم الى التلاميذ(شرقي ،2017 ،ص 64).

– **المسجد:** من اهم المؤسسات التي تهتم بتربية النشئ تربية دينية، تقوم على الايمان و الالتزام بالقيم المختلفة كالحلال و الحرام و المسموح و الممنوع (شرقي ،2017،ص 65).

– **وسائل الإعلام والاتصال:** تلعب دورا خطيرا و هاما في تنشئة الأفراد ، فوسائل الإعلام باختلافها تعتبر جسرا لنقل المعارف و القيم و الاتجاهات و المعتقدات من الدولة الى مواطنيها (شرقي ،2017ص، 66)

– **جماعة الأقران:** يميل الطفل إلى تقليد أقرانه و زملائه في المدرسة، ويختار من قيمهم و سلوكياتهم و ذلك لدينامية التفاعل الاجتماعي و تبادل الحديث و المناقشة (شرقي ،2017،ص 66).

2–6–تعريف المواطنة:

تعددت المفاهيم التي توضح ماهية المواطنة كل حسب الوجهة التي يتخذها كخلفية لتحديد المفهوم.

–تعريف المواطنة لغة : من وطن و أوطن وهو المنزل الذي يعيش فيه الانسان و محله الذي يأوي إليه و يتخذه مسكنا يقيم فيه، ووطن بالمكان و أوطن به أي يحل فيه، وأقام به و الوطن: منزل الإقامة و مربط البقر و الغنم و جمعه أوطان و أوطن أقام، و أوطنه ووطنه واستوطنه اتخذه وطنا.

– تعريف المواطنة اصطلاحا:

– تعريف قاموس الشامل: هي مكانة أو علاقة اجتماعية بين شخص طبيعي و مجتمع سياسي، يقدم فيها الطرف الاول الولاء، ويقدم فيها الطرف الاخر الحماية ويحدد هذه العاقة القانون صفة المواطن الذي يحدد حقوقه وواجباته الوطنية التي يتم تلقينها عن طريق التربية الوطنية (زعبوب ،2018،ص59)

– احمد زكي بدوي: حيث انها تضفي صفة المواطن على الفرد، لتحدد على أثرها حقوقه و واجباته، ولا تكون هذه المواطنة كاملة إلا اذا كان هناك ولاء لهذا الوطن لخدمته في السلم و الحرب، وتتميز بنوع خاص بولاء المواطن لبلاده و خدمتها في اوقات السلم و الحرب و التعاون مع المواطنين الاخرين في تحقيق الأهداف القومية(زعبوب ،2018ص، 96).

– ابسط معاني المواطنة هو أن تكون عضوا في مجتمع سياسي معين أو دولة بعينها، القانون يؤسس الدولة و يخلق المساواة بين مواطنيها، ويرسي نظاما عاما من حقوق وواجبات تسري على الجميع دون تفرقة و عادة ما تكون الجنسية معيارا اساسيا في تحديد من هو المواطن (فوزي،2009،ص9).

– المواطنة تعني الانتماء و الولاء للوطن في ضوء الحقوق و الواجبات التي تكفل قيام علاقة تبادلية بين الفرد و الدولة، في جو من العدالة و الحرية و المساواة، و المواطنة هي انتساب جغرافي إلى ارض معينة(فضلون،2018،ص 5)

2–7– أهداف المواطنة:

– توفير الاستقرار و الرفاهية لأفراد المجتمع من خلال تحقيق الامن الوطني و الاجتماعي لهم ولذويهم على اعتبار أن الامن لا يتحقق ما لم يأمن الفرد على نفسه و اهله و ممتلكاته.

– إكساب التعلم سمات المواطنة الفعالة حتى يتمكن من المشاركة والإسهام الجاد في خدمة امته ووطنه.

– تعزيز مفهوم ا انتماء الصادق للوطن

– توعية المتعلم بطبيعة علاقته مع الآخرين، و تدريبه على الوفاء بمتطلباتها في ضوء مبادئ الإسلام و قيمه النبيلة

– تبصير المتعلم بحقوقه وواجباته تجاه وطنه الصغير و العالم ككل.

– إكساب الأفراد المعرفة المدنية من خلال التعلم عن مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان و الدستور و المؤسسات السياسية و التنوع الثقافي و التاريخي.

– تنمية القيم و الاتجاهات التي يحتاجها الفرد ليكون الفرد مسئولا و صالحا و تتم من خلال إكساب الفرد احترام الذات و احترام الغير.

– تنمية المهارات الهادفة للمشاركة المجتمعية الفعالة، ويتم ذلك من خلال مهارات الاتصال و تبادل الأفكار و المعلومات و الحوار و التفكير و العمل التطوعي.

– تحقيق انتماء المواطن وولائه لوطنه و تفاعله ايجابيا مع المواطنين بفعل القدرة على المشاركة العملية.

2–8– قيم المواطنة: تعد قيم المواطنة من ابرز القيم التي تمثل الغذاء الاجتماعي و السياسي للفرد، فتجعله قادرا على التكيف مع نفسه و مع مجتمعه، فهناك من يرى بأنها الإطار الفكري لمجموعة من المبادئ الحاكمة لعلاقات الفرد بالنظام في المجتمع، و التي تجعل للانجاز الوطني روحا في تكوين الحس الاجتماعي و الانتماء، بما يسمو بإرادة الفرد للعمل التطوعي فوق حدود الواجب مع الشعور بالمسؤولية لتحقيق رموز الكفاءة و المكانة المجتمعية في عالم الغد و هي مجموعة

المعايير و المبادئ و المثل العليا المتصلة بمضامين واقعية ينشرها الفرد من خلال تفاعله مع الجماعة و ترتبط هذه القيم بالمجالات السياسية و اقتصادية و الاجتماعية و الثقافية، وتكون بمثابة ضوابط و موجهات لسلوكيات الفرد و ذلك من اجل تحقيق وظائف معينة بالنسبة للفرد و تساعد على تنمية المجتمع و تطوره ومن خلال الاطلاع على الادب النظري و الدراسات السابقة ترى أن المواطنة فيما تعبر عن مدى ممارستها بشكل سليم داخل المجتمع ترى أن المواطنة فيما تعبر عن مدى ممارستها بشكل صحيح و سليم داخل المجتمع الواحد ، من قيم

المواطنة التي يمكن تنميتها لدى الشباب والانتماء والولاء وقبول الآخر والمشاركة السياسية والديمقراطية (فوزي،2009،ص 74).

2-9- مكونات المواطنة: للمواطنة عناصر و مكونات ينبغي أن تكتمل حتى تتحقق و هي:

- **الانتماء**: من لوازم المواطنة الانتماء لوطن، و هو شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس و إخلاص للارتقاء بوطنه و الدفاع عنه (مزيان، 2008)

- **الحقوق**: مفهوم المواطنة يتضمن حقوقا يتمتع بها جميع المواطنون، و هي في نفس الوقت واجبات على الدولة و المجتمع منها: حفظ الحقوق الخاصة، توفير التعليم و تقديم الرعاية الصحية و الخدمات الأساسية و الحرية الشخصية (فرغلي، 1974،ص81).

- **الواجبات**: تختلف الدول عن بعضها البعض في الواجبات المترتبة على مواطنيها باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها الدولة، فبعض الدول ترى أن المشاركة السياسية في الانتخابات واجبا وطنيا، بينما تراها بعض الدول عكس ذلك، و من بين الواجبات: الدفاع عن الوطن، المحافظة على المرافق العامة و الحفاظ على الممتلكات (م فرغلي، 1974،ص 82).

- **الصدق**: يتطلب عدم الغش أو الخداع أو التزوير، فبالصدق يكون المواطن عضوا صالحا و نافعا لوطنه

- **الصبر**: من أهم العوامل التي تساعد على ترابط المجتمع

- **التعاضد و التناصح**: بهذه القيمة تجعل المجتمع مترابطا و تتألف القلوب و تزدادا الرحمة فيما بين افراد المجتمع (خلف،ص74).

- المواد الاجتماعية: يطلق مصطلح مواد العلوم الاجتماعية عادة على مناهج التي تدرس في المدارس الابتدائية و المتوسطة و الثانوية و التي تضم: التاريخ و الجغرافيا و التربية المدنية و كلها مواد بحكم طبيعتها تعني دراسة الإنسان و العلاقات الإنسانية، وما ينشا عنها من مشكلات و مواقف تبدو كرد فعل طبيعي لتلك العلاقات سواء القديمة أو الحاضرة(محسن،2004 ص،18)

2-10- مفهوم الاجتماعيات: يطلق مصطلح المواد الاجتماعية على المناهج التي تدرس في الابتدائي و المتوسط و الثانوي، تضم مواد: التاريخ و الجغرافيا و التربية المدنية أو الوطنية، و كلها مواد بحكم طبيعتها تعنى بدراسة الإنسان و العلاقات الإنسانية و ما ينشا عنها من مشكلات و مواقف تبدو كرد فعل طبيعي لتلك العلاقات، في بذلك تركز الاهتمام على علاقات الإنسان و ميادين سلوكه و الوسائل التي تجعل هذه العلاقات على وجه ممكن(لبوز، 2010،ص 190)

- **أهداف تدريس مواد العلوم الاجتماعية**: هي أهداف تتعلق بنمو الفرد المتعلم في مختلف جوانب شخصيته و مجتمعه:

- تنمية اعتزاز بالوطن و الولاء له، مع إيجاد عاطفة قوية تربط المتعلمين بأمتهم وتدفعهم للعمل وبذل الجهد والتضحية للنهوض بها.

– تمكين المتعلم من اكتساب الاتجاهات ا ايجابية لتحقيق سلامة الأمة و الوطن و النفس ومنها حسن ممارسة الحرية و تحمل المسؤولية و الاعتماد على النفس، وتقدير جهود المجتمع و الدولة في مجالات مختلفة و التحلي بالصفات الحميدة.

– تنمية الإحساس بالمشكلات البيئية البشرية و الطبيعية وتهيئة المتعلمين للإسهام في حلها.

– بث روح التعاون و ضرورة العمل بها و الإقدام للتعاون مع شعوب العالم لتحقيق الرفاهية و السلام و الإخاء.

– إكساب المتعلم مهارات الاتصال الجماعي منها مهارة احترام الآخر و العمل الجماعي و ضبط النفس و تقبل النقد و تحمل المسؤولية و التكيف مع الجماعة (معتوق و بن جدو،2010،ص410).

– تنمية القدرة على التفكير الناقد

– تنمية القدرة على توظيف المعارف النظرية في الحياة اليومية ومواقفها، و في إصدار الأحكام الموضوعية بالنسبة للحادث السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية.

– تزويد المتعلم بالمعرفة التي تعينه على فهم و إدراك التطور الذي شمل الحياة في مختلف مظاهرها(مرشد ،ص 25-26).

2-11- أهداف تدريس التربية المدنية: تعتبر من المواد الأساسية في المدرسة ، كونها تهتم بتكوين الفرد حضاريا، و ايضا تهتم بالجانب السلوكي فهي تعمل على إعداده للحياة المدنية و تؤهله للعيش كمواطن صالح يشعر بالمسؤولية المدنية والوطنية، كما تكونه لحل مشاكله و التكيف مع الوضعيات التي تواجهه في حياته اليومية.

فالتربية الوطنية هي التربية التي تهدف الى إعداد النشئ في المجتمع الذي ينتمي إليه إعدادا يمكنهم من الوعي الكامل بواجباتهم و حقوقهم و يمكنهم من التكيف مع عاداته، وهذا و يمكن تحديد أهداف التربية المدنية على المستويات الآتية:

– **المستوى الاجتماعي**: فهم المقومات التي يقوم عليها المجتمع الجزائري و صيانتها.

– معرفة قواعد الحياة المشتركة في ظل احترام القانون و رأي الاغلبية و التفاعل مع المحيط.

– اكتساب الدافعية للمساهمة في الحياة المدنية عن و عي و اقتناع.

– الشعور بالمسؤولية الفردية الجماعية

– التعبير عن المواقف الشخصية بشجاعة موضوعية

– في المستوى الوطني:

– حب الوطن و الاعتزاز بالانتماء اليه و الدفاع عنه و صون وحدته وثوابته

– معرفة آليات سير المؤسسات المحلية و الوطنية و الإقليمية.

– معرفة حقوق الإنسان وممارستها

– اكتساب قواعد النقد الموضوعي و ممارستها في الاستدلال و إصدار الأحكام

– في المستوى الاقتصادي:

- فهم النظام ا اقتصادي للبلاد و تنمية روح التطلع الى بنائه .
- حب العمل و اتقانه و تقدير العامل
- الحرص على اكتساب التكنولوجيا.

- في المجال البيئي و الصحي:

- التفاعل الايجابي مع المحيط و المحافظة على البيئة و حمايتها
- ممارسة قواعد الصحة في الحياة اليومية(لبوز،2015، ص 211).

3-منهج الدراسة: الدراسة الحالية تقتضي دراسة محتوى الكتاب المدرسي و استخراج القيم المتضمنة فيه وحساب التكرارات والنسبة المئوية لكل قيمة بالمقارنة مع القيم ككل.

3-1- تحليل المحتوى: في العادة طبيعة الموضوع هي التي تحدد المنهج المتبع في البحث و المنهج المتبع و الدراسة الحالية هي دراسة كيفية ، اعتمدنا على تقنية تحليل المحتوى بصورة بسيطة لمنهاج التربية و المدنية لاستخراج قيم المواطنة بأبعادها، و ذلك بإعداد قائمة تحليل تتضمن القيم و التكرارات المقابلة لها .

3-2- عينة الدراسة: اعتمدنا على الكتاب المدرسي للسنة الأولى متوسط و هو كتاب التربية المدنية

- كتاب التربية المدنية: عنوان الكتاب: كتابي في التربية المدنية و هو كتاب ورقي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت رقم 457/ م.ع/16، الصادر عن ديوان المطبوعات المدرسية ، يحتوي على 143 صفحة ملونة من اعداد مجموعة من المؤلفين:

1. بن الصغير إسماعيل: مفتش التربية الوطنية للتاريخ والجغرافيا
2. عيواز رمضان: مفتش التعليم المتوسط للتاريخ والجغرافيا
3. غزال عبد السلام: مفتش التعليم المتوسط للتاريخ والجغرافيا
4. خلاص بلقاسم: مفتش التعليم المتوسط للتاريخ والجغرافيا

يحتوي الى 3ثلاث ميادين أساسية وهي:- ميدان الحياة الجماعية- ميدان الحياة المدنية- ميدان الحياة الديمقراطية ومؤسسات الجمهورية

جدول رقم (01): التعريف بكتاب التربية المدنية للسنة الأولى متوسط

مصدر الكتاب	وزارة التربية الوطنية -الديوان الوطني للمطبوعات الجزائرية-الجزائر
اسم الكتاب	كتابي في التربية المدنية
التأليف لمجموعة من المؤلفين	بن الصغير إسماعيل- عيواز رمضان- غزال عبد السلام- خلاص بلقاسم
الميادين التي يحتوي عليها الكتاب	ميدان الحياة الجماعية - ميدان الحياة المدنية- ميدان الحياة الديمقراطية ومؤسسات الجمهورية
عدد الصفحات	143
تاريخ الطبعة	2018-2017

المصدر: من إعداد الباحثين

3-3- **الأساليب الإحصائية:** تم استخدام النسب المئوية من خلال استخراج عدد القيم في كل فرع و قسمته على المجموع الكلي للقيم المتضمنة في الكتاب.

4- **عرض النتائج:** بعد تحليل محتوى كتاب التربية المدنية تم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول رقم(02):قيم المواطنة المستخلصة من كتاب التربية المدنية للسنة الأولى متوسط:

الميادين / القيم المستخلصة	الحياة الجماعية		الحياة المدنية		الحياة الديمقراطية ومؤسسات الجمهورية		المجموع الكلي	النسبة المئوية
	في النص	في وضعية إدماج	في النص	في وضعية ادماج	في النص	في وضعية ادماج		
الهوية الوطنية (تنوع وعادات وتقاليد)	15مرة	01مرة واحدة	/	/	03مرات	/	19	17.43
التسامح والحوار	11مرة	01 مرة واحدة	01 مرة	01مرة واحدة	02مرة	/	16	14.67
نبذ العنف والعنصرية (بكل أشكالهما)	23مرة	/	01مرة	01مرة واحدة	/	01مرة واحدة	26	23.85
الحقوق والواجبات (الانضباط والاجتهاد)	01مرة	/	13 مرة	01مرة واحدة	05مرات	01مرة واحدة	21	19.26
العدل والمساواة (تكافؤ الفرص)	/	/	08مرات	غير واردة	08مرات	/	16	14.67
احترام رموز الدولة ومؤسساتها	02مرات	/	01مرة	/	05مرات	/	08	7.33
الثقة السياسية	/	/	/	/	02مرتين	01مرة واحدة	03	2.75
المجموع							**109**	**%99.96**

المصدر: من إعداد الباحثين

من خلال الجدول و من خلال تحليل محتوى كتاب التربية المدنية يتبين القيم المستخلصة منه كالتالي:

5- التنوع الثقافي والعادات والتقاليد (الهوية الوطنية)

6- التسامح والمحبة والحوار

7- نبذ العنف والعنصرية وكل اشكالهما

8- الحقوق والواجبات (الانضباط والاجتهاد)

9- العدل والمساواة (تكافؤ الفرص)

10- احترام رموز الدولة ومؤسساتها

11- الثقة السياسية

4-1-في ميدان الحياة الجماعية:

- **قيم التسامح والمحبة:**

*وردت في نص وصورة الأمير عبد القادر الصفحة09.

- **قيم التنوع الثقافي والهوية الوطنية:**

*وردت في صور لألبسة تقليدية للأمازيغ، والرجل الصحراوي، والشدة التلمسانية، والحايك العاصمي، والجلابة الغربية الصفحة 10، كما وردت أيضا في الصفحة 11 بمناسبة اليوم العالمي للتنوع الثقافي، وفي نص الصفحتين 12 و13 بصور حول منطقة الهقار وتيكجدة ومدينة مستغانم، أيضا وردت في الصفحة 18 في صور ونصوص حول الحرف والصناعات التقليدية من الأواني الفخارية والنسيج وسبك الحلي.

- **قيم احترام رموز الدولة:** واردة في الصفحة17 في نص التعليمة وصورة العلم الجزائري (مشهد مسرحية شهداء الجزائر).

- **قيم نبذ العنف وإشكال العنصرية:** وردت في الصفحة 19 بمخطط يبين أشكال التمييز العنصري وصفاته.

*التمييز العرقي وردت في الصفحة 20 بأوروبا ضد جماهير كرة القدم وضد الزنوج في الصفحة 21 في نص اليوم العالمي للقضاء على التمييز العنصري المصادف ل 21مارس.

*العنصرية في اضطهاد الشعوب وردت في نصين وصورتين للحركة الصهيونية وممارساتها العنصرية والاضطهادية للشعب الفلسطيني وبناء جدار الفصل بالضفة الغربية الصفحة 22، والحركة النازية تظهر في صورة ادولف هتلر الصفحة 23 .

4-2- في ميدان الحياة المدنية:

- **قيم الحقوق والواجبات (الانضباط والاجتهاد):**

وردت في نص (ادفع ما عليك تأخذ ما هولك) الصفحة 60، كما وردت قيم الانضباط في الصفحة 61 والصفحة 62، والتزام التلميذ بالقانون الداخلي للمؤسسة التربوية في نص المواد 41-51-20-98-43-

101 من نظام الجماعة التربوية، أيضا التزام التلميذ باحترام العلم الوطني من نص المادة 06-20 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية وردت في النص وصورة العلم الوطني.

- الانضباط التربوي باحترام التوقيت المدرسي الصفحة 65.

- الحق في التعليم مضمون بنص المادة 65 من الدستور وردت في الصفحة 55.

- احترام القانون أسمى الحقوق من نص في الصفحة 68.

- النظافة وردت في الصفحتين 73 و 74 بالنص والصورة تحث على ضرورة نظافة الهندام والقسم والحفاظ على الصحة ونظافة المؤسسة التربوية، مع منع التدخين ومنع استخدام الهاتف النقال داخل المؤسسة.

- الحق في الإطعام والنقل المدرسي والتكفل الصحي وتوفير المقاعد البيداغوجية والكتب المدرسية وردت في الصفحة 80الى الصفحة 83.

- **قيم العدل والمساواة (تكافؤ الفرص):**

- ضمان التكفل الصحي بالتلميذ وردت في ص80 بالنص والصورة مع توفير المقاعد البيداغوجية وتكافؤ الفرص في إنصاف المعلمين وتعاونهم مع التلميذ والتعامل معه بنزاهة وبموضوعية في نص المادة 22 الفقرة2 من ص81.

- توفير الكتاب والنقل المدرسي والإطعام كحق لكل متمدرس وردت في الصفحة 80 إلى الصفحة83.

4-3-في ميدان الحياة الديمقراطية ومؤسسات الجمهورية:

- **قيم احترام رموز الدولة ومؤسساتها:**

- احترام العلم الجزائري ووثيقة الدستور وردت في ص101 احترام يوم الشهيد وعيد الاستقلال والشباب من ص104 من خطاب رئيس الجمهورية سنة 2012.

- احترام العلم الوطني والنشيد الوطني وردت في نص المادة 2 من الدستور ص104.

- احترام العملة الوطنية وختم الدولة وردت في صور ص108.

- احترام الدستور وردت في نص ديباجة الدستور 2016 في ص111.

- حماية حق المواطن وردت في صورة المؤسسة القضائية ص121.

- **قيم الحقوق والواجبات:**

*تقديم واجب الانتخاب وردت بالصورة يوم الاقتراع بالصندوق في ص101.

*حق المواطن في الانتخاب وردت في ص122.

* المواطن في الصحة والسكن والعمل وردت بالنص والصورة ص132-133.

- **الهوية الوطنية والتنوع الثقافي:**

*وحدة الشعب في الاحتفال بعيد الاستقلال يوم 5 جويلية وردت في الصورة ص103، *ووحدة الإسلام للجزائريين وردت بالنص والصورة للعلامة عبد الحميد بن باديس ص106.

*وحدة الشعب وردت في نص المادة 14 من الدستور ص135.

- **قيم الثقة السياسية:**

*وردت في نص وصورة علاقة الحاكم بالمحكوم وميثاق المصالحة الوطنية واستفتاء الشعب الجزائري في تقرير المصير سنة1962 ص 125-127.

*علاقة الشعب بالمجالس الشعبية البلدية و الولائية والوطنية وردت بالنص والصورة ص128-131.

5-المناقشة:

من خلال النتائج المتوصل إليها بعد تحليل محتوى الكتاب المدرسي و التي جاءت على النحو التالي: الهوية الوطنية(تنوع العادات و التقاليد) وردت بنسبة % 17,43و قيمة التسامح والحوار بنسبة 14,67% و نبذ العنف والعنصرية بنسبة 23,85% مما يدل على اهتمام المنظومة التعليمية على الاعتراف بالآخر و التعايش معه و الحقوق والواجبات اقترنا معا بنسبة 19.26% و هي قليلة نوعا ما لان الحق و الواجب دعامة أساسية لبناء سلوك المواطنة و العدل و المساواة بنسبة 14,67% و احترام رموز الدولة و مؤسساتها بنسبة 7,33% و الثقة السياسية بسبة 2,75 %و التي من شانها توطيد العلاقة بين المواطن و الدولة بمؤسساتها هنا تعتبر نسبتها ضئيلة نوعا ما ، ومن هنا تبين أن منهاج التربية المدنية تتضمن قيم المواطنة بنسب متواترة حيث ركزت على قيم مثل نبذ العنف و العنصرية و التي اعطتها القيمة الأكبر مقارنة بقسمة الهوية و التي يحتاجها التلميذ اكثر مع اعلم أن نبذ العنف بكل اشكاله كذلك يعتبر قيمة مهمة اما العنصرية فان تلميذ المرحلة المتوسطة بعيد نوعا ما عن هذه الممارسات خاصة وان الوازع الديني يلعب دورا مهما في نبذ كل اشكال العنصرية مهما كان نوعها ،في حين لم ترد قيم الواجبات و الحقوق كأساس للمواطنة و جاءت ضعيفة مقارنة مع القيم الأخرى ما عدا واجب الانتخاب كحق وواجب و أيضا الحق في الرعاية الصحية و السكن وهنا طغت القيم المتعلقة بالجانب السياسي اكثر من غيرها وان التركيز على الحقوق دون التذكير بالواجبات تخلق مواطنا أنانيا يريد أن يأخذ أكثر مما يقدم يريد الحصول على الحقوق دون القيام بالواجب ، أما باقي القيم الأخرى فوردت بشكل ضعيف خاصة قيم احترام الدولة ومؤسساتها و الثقة السياسية ، هذا مالا يتفق مع دراسة كل من: دراسة احمد خالدي التي بينت ان كتاب التربية المدنية يعمل على تقوية قيم الحس المدني ، وأيضا دراسة تغريد بنت عبد الله بالسعودية و جاءت نتائجها أن مناهج العلوم الاجتماعية تنمي المجال السياسي في المقام الأول في المجال الاجتماعي و هذا يدل أن قيم المواطنة ترتبط بشكل أساسي بالمجال السياسي أكثر من المجالات الأخرى، وأيضا دراسة سيف الإسلام

شوية التي بنيت طغيان قيمة الحقوق و انحسار قيم الواجبات مما يؤدي إلى ظهور الأنانية لدى المواطن ويجعله أيضا يطالب بالحق دون أداء الواجب، و دراسة راضية بوزيان التي بينت أيضا سيطرة الحقوق و ضعف تواتر الواجبات ، و دراسة الطاهر النوي التي تناولت تحليل المناهج و توصلت إلى أنها تسهم في تنمية الروح الوطنية و الشعور بالانتماء و الاعتزاز بالمقومات و كذلك الانفتاح على الآخر و الاعتراف به كجزء من القيم و كذلك التفتح على العالم الخارجي، و أيضا دراسة مصطفى قاتم في مصر التي بينت نتائجها أن الطلبة لديهم من القيم و الاتجاهات ما يكفي إلى حد كبير لكن تنخفض لديهم المعرفة و الوعي المدنيين و هذا للمقارنة بين الطلبة في مصر و الجزائر، إذن من خلال النتائج المتوصل إليها تبين أن مناهج التربية المدنية تنمي مجموعة من القيم لكن بشكل متفاوت بحيث تركز على قيم وتعطيها الأهمية في حين تهمل باقي القيم الأخرى ولا تعطيها حقها على الرغم من أهميتها في تكوين القيم وبناء شخصية المواطن منذ الصغر خاصة في مرحلة المراهقة التي تعتبر أهم معبر في حياة الفرد فيها يتعلم و يكتسب العديد من القيم على غرار قيم القيم المواطنة، في حين ان قيم المواطنة تتطلب اتحاد كل القيم لتشكيل شخصية الفرد و الجعل منه مواطنا صالحا و المساواة بين هذه القيم من حيث الأهمية مع التركيز على الواجبات و الحقوق و جعلهما يسيران جنبا إلى جنب لان التركيز على الحق دون التأكيد على القيام بالواجب يجعل من المواطن أنانيا تجعله يطالب بالحق دون القيام بالواجب في حين أن القيام بالواجب يترتب عليه المطالبة بالحق ، دون نسيان الاعتراف بالآخر و التعايش معه مهما اختلف عنه ثقافيا و عرقيا لكن حسب اعتقادي أن التلميذ في الجزائر ليس لديه هذا المشكل، كون أن المجتمع الجزائري مجتمع مسلم ينبذ كل اشكال التفرقة و أيضا عدم وجود اقليات عرقية او دينية في المجتمع لكن الهدف هنا هو وضع التلميذ في علاقة مع العالم ككل وليس بالضرورة وجود هذه المشكلات في المجتمع الجزائري .

6– الخاتمة: من خلا ل النتائج المتوصل إليها في الدراسة الحالية يتضح أن كتاب التربية المدنية للسنة الأولى متوسط يتضمن قيم المواطنة بشكل متواتر، حيث يتم التركيز على قيم معينة خاصة المتعلقة بالجانب السياسي في حين تهمل باقي القيم الأخرى و لا تعطيها حقها من الاهتمام مثل: الواجبات و الحقوق و تسبيق الحق على الواجب و هذا ما جعل المواطن يطالب بالحق دون أداء الواجب لأنه تطبع على هذا الشيء ولا يفرق بين الحق و الواجب، في حين الواجبات أيضا من الركائز التي تشكل قيم المواطنة، لكن الدراسة الحالية تبقى دراسة محدودة بالنظر إلى قيمة و أهمية الموضوع و لا بد من إجراء دراسات معمقة و واسعة تشمل كل مناهج مواد العلوم الاجتماعية وكذلك مدى تمثلها في سلوك التلميذ الذي هو مواطن الغد، وفي الأخير نشير إلى مجموعة من الاقتراحات و التوصيات كالآتي:

- التركيز على جميع القيم دون تمييز وحسب الأولوية والأهمية، لأنها تسهم في بناء وإعداد المواطن الصالح

- إعطاء الأهمية لمواد العلوم الاجتماعية في المنظومة التعليمية من خلال رفع معامل هذه المواد حتى يهتم بها المتعلمون أكثر.
- إثراء المناهج الخاصة بهذه المواد والعمل على تحديثها وتحيينها بما يتطلبه تحديات العصر، حتى يواكب من خلالها التلميذ المستجدات الحاصلة في محيطه.

المراجع:

1- هياق، ابراهيم .(2015-2016). المواطنة وحقوق ق الإنسان في المنهاج الدراسي في ضوء الإصلاحات الجديدة في الجزائر،[أطروحة دكتوراه غير منشورة].جامعة بسكرة .

2- فرغلي، محمد و عبد الستار، ابراهيم .(1974). *السلوك الإنساني*. دار المكتبة الجامعية .

3 – الشيخ ، محمد خلف . *المواطنة الصالحة*.(ط.1) مكتبة الملك الفهد الوطنية.

4- سامح، فوزي (2008). *المواطنة*. مركز القاهرة للدراسات وحقوق الإنسان.

5- فضلون، فاطمة (2018). مساهمة الأسرة في تنمية قيم المواطنة في المجتمع الجزائري. مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع. الجزائر. (2).266-277.

6- صوالح، روبة.(2014-2015). قيم المواطنة في مناهج العلوم الاجتماعية .[رسالة ماجستير غير منشورة].جامعة ورقلة . الجزائر.

7- خضرة ، حلاب .(2016-2017). فاعلية برنامج ارشادي لتنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة . [أطروحة دكتوراه غير منشورة].جامعة المسيلة.

8- رحوي، عائشة. (2009-2010). المدرسة والمواطنة. رسالة ماجيستر غير منشورة. جامعة وهران. الجزائر.

9- شرقي، حورية. (2016-2017).النسق القيمي و علاقته بالتوافق النفسي و الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة و الثانوية.[أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة وهران. الجزائر.

10- زقاوة ،احمد.(2020).تمثل قيم المواطنة لدى الطلاب الجامعيين والثانويين في ضوء متغير الجنس و المستوى الأكاديمي، مجلة العلوم النفسية و التربوية. 6(2)،92-108.

11- معتوق، جمال و بن جدو، عبدالرحمن.(2016).دور مناهج التربية المدنية لمرحلة التعليم الابتدائي في التكوين على المواطنة، مجلة العلوم الاجتماعية.10(3)،164-184.

12- الجموعي، مومن .(2016-2017). التغير الاجتماعي و انعكاساته على القيم الاجتماعية لدى الطلبة.[اطروحة دكتوراه غير منشورة].جامعة بسكرة.

13- زعبوب، سامية.(2017-2018). تكوين أستاذة التعلم الثانوي في ظل التدريس بالمقاربة بالكفاءات – الاجتماعيات نموذجا.[اطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة سطيف.